

تنتانتليل

■ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

لماذا لا يحصل هذا لدينا؟

استقال من منصبه أول من أمس رئيس الشرطة في كوريا الجنوبية. ما لنا نحن العراقيين وهذا ؟ .. لنا كما سيتبين لاحقا.

وفي كوريا الجنوبية أيضاً استقال قبل شهر رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان) .. وهذا الآخر ما لنا وإياه؟ .. لنا أيضاً. واستقال الأسبوع الماضي رئيس جمهورية المجر(هنغاريا) .. وأيضاً هناك علاقة لنا بهذا الخبر إذا ما طرح أحدنا السؤال نفسه.

رئيس الشرطة الكوري الجنوبي، واسمه تشو هيون – أو،ه، استقال على خلفية حادث اغتصاب وقتل لامرأة بالرغم من طلبها نجدة الشرطة، وأعلن انه يتحمل "كامل المسؤولية" عن إخفاق شرطته في منع جريمة القتل، وهو إخفاق وصفه بأنه "إهمال لا يمكن غفرانه".

وكانت الضحية قد اتصلت بالشرطة لتبليغها بتعرضها للاعتداء. وفي مكالمة عبر خط الطوارئ استغرقت سبع دقائق أعطت تفاصيل دقيقة عن المكان الذي شهد الاعتداء عليها، لكن الشرطة لم تُدرِكها إلا بعد مرور ١٣ ساعة على المكالمة ومقتلها وفرار الجناة.

أما رئيس البرلمان الكوري الجنوبي، بارك هي، فكان قد استقال من منصبه قبل شهر على خلفية فضيحة شراء أصوات خلال حملة انتخابات الحزب الحاكم منذ أربع سنوات.

ومن طرفة أعلن بارك هي إنه يتحمل المسؤولية عن فضيحة تقديم ظروف بها نفوذ لأعضاء الحزب في المؤتمر العام للحزب لانتخاب زعيم الحزب في العام ٢٠٠٨.

وجاءت استقالة الرئيس المجري بال شमित هو الآخر بعد اتهامات له بـ"سرقة أطروحته للدكتوراه." فقد سُحبت شهادة الدكتوراه من الرئيس المستقيل قبل اسبوعين بعد اكتشاف الجامعة أن الكثير من أجزائها مسروق.

ونفى الرئيس شमित الذي انتخب في العام ٢٠١٠ الاتهامات لكنه في كلمة أمام برلمان بلاده قال "طبقا لدستور المجر الذي وقَّعت عليه فإن الرئيس يعبر عن وحدة البلاد" وأضاف "في وضع تسبب فيه قضيتي الشخصية انقساماً في بلدي الحبيب بدلاً من توحيدِه فمِن واجبي أن أنهي خدمتي وأنتازل عن صلاحياتي كرئيس".

ما علاقتنا بهذاؤ كلهم؟

علاقتنا هي انه في بلدنا يقع كل يوم تقريباً حادث من حوادث الاغتصاب أو القتل تقتيل السلطات الأمنية في منعه أو في نجدة ضحاياه. بل تقع أحداث شنيعة (التفجيرات الإرهابية والهجمات المسلحة)، ولا أحد من كبار الضباط ناهيكم عن مسؤولي وزارتي الداخلية والدفاع بتقديم باستقالته تحملا للمسؤولية وإقرارا بالفشل.

وفي بلدنا أيضاً يوجد المئات من النواب وأعضاء مجالس المحافظات ممن اشترؤا الأصوات الانتخابية بالمال، السحت الحرام في الغالب، من دون أن يرف لواحد منهم جفن.

وفي بلدنا أيضاً وأيضاً يوجد المئات، بل الآلاف، ليس فقط ممن سرقوا أجزاء من رسائلهم وأطاريحهم الجامعية، وإنما ايضا ممن زوروا الشهادات والوثائق، ولا أحد منهم يجد غضاضة في ذلك، وكيف يجد الغضاضة والدولة تسعى الآن لمكافأتهم بالعفو عنهم؟

وفي بلدنا كذلك يوجد العشرات من السياسيين، كبارهم في الغالب، الذين تسبب موافقهم وتصرفاتهم وتصريحاتهم في زيادة حدة الانقسام في المجتمع وفي تسميم الحياة السياسية وفي دهورة أحوال الناس وفي دفع البلاد برمتها الى الهاوية.

متى يكون لدينا مسؤول أمني يتصرف على طريقة رئيس الشرطة في كوريا؟ ومتى يكون لدينا نائب اتحادي أو محلي يتصرف على طريقة رئيس البرلمان الكوري الجنوبي؟ ومتى يكون لدينا سياسي يتصرف على طريقة الرئيس المجري؟ عندما يحدث شيء من هذا نكون قد خطونا خطوتنا الأولى للانضمام إلى نادي الأمم المتحضرة.

العراقية ترحب بدعوة بارزاني... التحالف الوطني : العملية السياسية قنبلة موقوتة

اجتماع قادة الكتل بديلا عن المؤتمر الوطني



جدد ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء نوري المالكي رفضه انعقاد اي اجتماع لقادة ما يسمى بالخط الاول لحل الازمة التي تشهدها البلاد منذ سنوات ، فيما اعتبر رئيس كتلة الاحرار النيابية النائب بهاء الاعرجي العملية السياسية في البلاد "عبارة عن قنبلة موقوتة ممكن ان يتضرر منها الجميع"، مؤكدا على ضرورة عقد الاجتماع الوطني لحل جميع المشاكل العلاقة في البلاد، وقال عضو ائتلاف دولة القانون النائب هيثم الجبوري نرحب بمثل هكذا مبادرات



□ بغداد/ إياد التميمي

لكننا ندعو الجميع ان يكون بحث الملفات وحلها وفق ما جاء بالدستور ،وأضاف الجبوري في تصريح لـ (المدى) ، في اخر اجتماع لائتلاف دولة القانون قررنا رفض عقد الاجتماعات خارج بغداد على الرغم من ايماننا ان الدعوات لعقد اي اجتماع تؤثر حرص القيادات لفك عقدة الازمة ، و اوضح الجبوري الان اصبحت بغداد اكثر محافظة مؤهلة لاحتضانها مثل هكذا محافل خصوصا بعد النجاحات التي حققتها الحكومة بالتنظيم الرائع للعبة العربية –حسب قوله- مشيرا الى ان بعض الاطراف تحاول توسيع دائرة الازمة لا احتواءها .

وفي سياق ذي صلة اكد التحالف الكردستاني ان دعوة بارزاني تأتي بعد شعور الاطراف السياسية انها وصلت الى طرق مسدودة ، عضو ائتلاف الكتل الكردستانية النائبة اشواق الجاف قالت في تصريح للمدى ، ما قاله رئيس الإقليم لم يأت من فراغ ، وانه جاء بعد ان اصبحت الحكومة تتجه نحو المركزية وتفرذ المالكي بكثير من القرارات ،واضافت الجاف نحن لا نريد حكومة مشاركة بل نريدها شراكة حقيقية في صنع واتخاذ القرارات المهمة. الى ذلك اكد مستشار القائمة العراقية هاني عاشور ترحيب قائمته بدعوة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني

يضم في جدول اعماله كل المشاكل التي يمر بها العراق سواء كانت سياسية مابين الكتل او مابين الحكومة والكتل او مابين الحكومة والمحافظات او مابين الحكومة والاقليم" .واضاف الاعرجي "لابد من حل المشاكل وفقا للدستور وعبر المؤسسات الدستورية وان تكون الحلول موضوعية ولها سقف زمنية"، مؤكداً على أن "العملية السياسية اليوم في خطر وهي عبارة عن قنبلة موقوتة ممكن ان يتضرر منها الجميع".

وكان رئيس حكومة إقليم كردستان مسعود بارزاني قد أشار في تصريح صحفي الى انه بعد عودته الى العراق من خارج البلاد، سيدعو الى اجتماع لقادة الكتل السياسية لوضع الحلول الناجعة لازمة السياسية انطلاقا من اتفاقية أربيل ،وإنهاء الخلافات بين الكتل السياسية.



طاولة أربيل.. (أرشيف)

السهيل : مطالبة الداخلية وسائل الإعلام بالإفصاح عن مصادرها "مخالفة دستورية"

□ بغداد/ إياد التميمي

اعتبرت النائبة المستقلة صفية السهيل امس مطالبة وزارة الداخلية وسائل الإعلام بالإفصاح عن مصادر معلوماتها الأمنية مخالفة لروح الدستور والنظام الديمقراطي الجديد ودعت إلى تعديل قانون حقوق الصحفيين ووضع حد للاذى الذي سببه غياب القوانين اللازمة لحماية الصحافة والصحفيين من تعسف السلطة التنفيذية.

وقالت صفية السهيل في بيان صدر، أمس وتلقت المدى نسخة منه، إن تعليمات وزارة الداخلية الأخيرة الداعية إلى إفصاح الصحفيين عن مصادر معلوماتهم الأمنية تخالف روح الدستور ومبادئ النظام الديمقراطي الجديد"، وأكدت أن "الحكمة والمصلحة الوطنية تدعو مجلس النواب للاعتراف

بخطئه في تمرير قانون حقوق وحماية الصحفيين الذي قدم كمشروع قانون من الحكومة دون تعديل حقيقي وجوهري من اللجنة البرلمانية المعنية". وأضافت السهيل أن "قرار وزارة الداخلية الأخير يضعنا جميعا كبرلمانيين، وبخاصة لجنة الثقافة والإعلام، تحت المسؤولية الكاملة للإسراع بتعديل القانون وتضمينه مواد أخرى تحمي الصحافة والصحفيين من أي تعسف من السلطة التنفيذية وتؤمن حقهم وجميع المواطنين في الوصول إلى المعلومات دون الحاجة لأخذ موافقة مسؤول يمتلكه الخوف من محاسبته بالطرز من وظيفته أو مساعلته أمام القضاء، هذا إذا كان محظوظا بعدم محاكمته وفقا للمادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب".

وأشارت السهيل إلى أن "عدم الأخذ بتوصيات عدد من البرلمانيين وكبار الصحفيين والناشطين

والمؤسسات والمنظمات المعنية العراقية والدولية بتعديل القانون وإضافة مواد أخرى عليه، تسببت ببقاء التعديات على الصحافة والصحفيين على حالها ،وزادت من إساءة معاملة الصحفيين وقلقهم الدائم من الاعتقال".

ولفتت السهيل "يؤلنا بأن يتملك الخوف والقلق أصحاب الرأي في عراق ما بعد صدام بسبب غياب أي تشريع يمكن الصحفي من الوصول إلى المعلومات"، مؤكدة أن "لا عراق ديمقراطيا من دون إعلام حر ومستقل".

وتابعَت السهيل أن "القانون بمحتواه الحالي لا يؤمن حماية الصحفيين وحقوقهم ،بل انه يحمي السلطة من إعلام حر ومستقل وغير تابع"، داعية إلى "التحرك السريع لوضع حد للاذى الذي سببه غياب القوانين والتشريعات اللازمة لحماية الصحافة

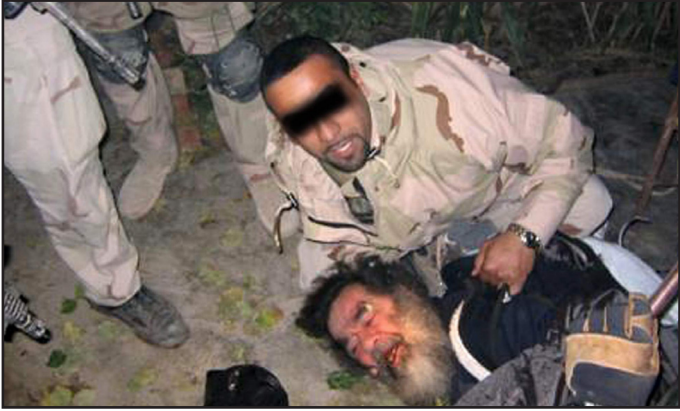
في الذكرى التاسعة لسقوط النظام المبادشاهد عيان يكشف تفاصيل بيت اختبأ فيه صدام أثناء الغزو

□ متابعة/ المدى

في الذكرى التاسعة للغزو الأمريكي للعراق وإسقاط نظام صدام، ظهرت معلومات جديدة عن المكان الذي اختبأ فيه صدام مع بداية الغزو، والذي لا يزال الكثير من تفاصيل تلك الفترة غامضاً.

ونشر موقع "مؤاب" الإخباري مقابلة نسبها إلى شاهد عيان، ذكر فيها أن صدام اختار عدة بيوت أمنة لإدارة المعركة من خلالها، والإلتقاء مع رجاله فيها، وكان أهمها بيتاً في حي المنصور في بغداد، الذي توجد فيه عدة سفارات، وقدر أنه آمن، لأن ضرب هذا الحي أمر لن يقدم الأمريكيون على فعله.

ويقل الموقع عن شاهد عيان عايش الحدث أن البيت كان خالياً.. وفجأة أخبرنا صاحب البيت بأن بيته قد استؤجر بـ٦٠٠ دولار شهرياً، وتم دفع ٦ أشهر مقدماً، وبعدها تم إغلاق الشارع، ومنعت السيارات من المرور، وأصبح مراً للمشاة فقط، ومن الجهة الأخرى وضعوا سيارة



صدام لحظة القاء القبض عليه.. (أرشيف)

حراسة (بيك أب) أتذكرها إلى الآن، وعليها رشاش (بي كي سي) ،يعني الشارع أصبح محمياً تماماً .

اعتقدت أنه موقع للمخابرات ، صدام في آخر ظهور له ويقول إنه شاهد (تاكسي) قديماً مكسراً، ويقوده عديمحمد، المرافق للسيارات من المرور، وأصبح مراً للمشاة

سيارات أخرى قديمة كان يقودها طه ياسين

للمخابرات مثلاً، أو يجوز أن يكون هناك بيت مسؤول مثل رئيس أمن، ولم أتخيل أو أتوقع أبعد من ذلك في تلك الفترة؛ حيث لم يكن من المتوقع أن يكون صدام شخصياً ساكناً في ذلك البيت، إلا أن الأمور ازدادت سوءاً يوماً بعد يوم، وصار القصف قريباً، حيث استمر القصف في شهر مارس/ آذار، بشكل متقطع إلى أن وصلنا إلى ٧ أبريل/ نيسان يعني يوم الضربة.

ويروي الشاهد أنه بين فترة وأخرى كانت تدخل مجموعة من الجيش، من القوات الخاصة وليس من الحرس الجمهوري، وكانوا يلبسون (الأسود)، وفي كل فترة تدخل حوالي عشر أو خمس عشرة سيارة، "سريعاً ويخرجون سريعاً، فقد كان هناك بيت فارغ، وما يحدث بهذا البيت محير، وهو يقع خلف البيت الذي استأجره صدام ورجاله، فقبل أسبوع تقريباً من الضربة كان يأتي أحد الرجال يومياً منذ الصباح، فيوقف سيارته بمدخله، ويدخل البيت لفترة قصيرة ويخرج ويغني وابقا بجانب سيارته، وفي يوم ذهب إليه وسألته عن

سبب وقوفه أمام البيت فأجاب بأنه يفكر

أن يحضر عائلته للعيش بالبيت". قبل ثلاثة أيام أو أربعة أيام من الضربة جاءت السيارات، التي تحمل مجموعة من الجيش، وبعدهم بضعة دقائق يأتي ثلاثة أو أربعة ضباط يلبسون (الزيتوني)، وهم من الحرس الجمهوري بحسب ما يدل على ذلك لباسهم، ويدققون إلى الليل، وهذا أقلقني حماية لعائلتي، لذلك ذهبت أسأله من هؤلاء؟ فأجابني "هؤلاء أبناء خالي الشنان وأبناء أخى الشنان يحاربون في المطار ويأتون هنا لشرب الشاي، وسوف يذهبون". لم أصدق ذلك، لأن المطار يبعد حوالي ٣٥ إلى ٤٠ كيلومتراً، ومع ذلك يخبرني أنهم جاؤوا كل هذه المسافة بكل ما فيها من خطر فقط لشرب الشاي؟...

طبعاً مش معقول، والغريب أنهم يدخلون ولا يخرجون، وبدأت أستنتج أن هذا الموقع بديل، وربما مرتبط بين هذا البيت الغاضي والبيت الذي خلفه، فذهبت إلى حديقة البيت الخلفية لأكتشف ماذا يربط بين البيتين.

استخدم صدام البيت الخلفي للقاء رجاله ويقول الشاهد إنه لم يستطع معرفة شيء إلا بعد الضربة،" أكتشفت أن هناك بالخلف سلماً خشبياً يصعدون بواسطته، وينزلون في البيت الذي يقع خلف البيت الفاضي مباشرة، وذلك كما يبدو حتى يحضروا الاجتماعات، فتأكدت أن صاحب البيت الذي كان يقف دائماً أمامه بجانب سيارته، هو من رجال صدام، أما البيت الخلفي فكان يلتقي فيه صدام برجاله، وأن تجهيز البيت مرتب منذ مدة طويلة".

ويقول الشاهد إنه بعد معاينة الأماكن لم يجد اتفاقاً قبل إن صدام كان يستخدمها للوصول إلى البيت الذي استخدمه للاجتماعات مع رجاله.

ويتابع "في يوم ٤/٧ – يوم الضربة – رجعت لبيتي وأخذت (برش الماء) كالعادة أريد أن أسقي الحديقة الداخلية، وفجأة انقطعت المياه، والكهرباء أصلاً كانت مقطوعة، وشغلت مولد الكهرباء، وعدت للبيت.

AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art